البنك التونسي الليبي
BANQUE TUNISO-LIBYENNE

تقرير مجلس الإدارة العامة حول نشاط البنك
لسنة 2019

الفهرس

الجزء الأول : النشاط

- الموازنة
- التعهدات خارج الموازنة

الجزء الثاني : مؤشرات حول الاستغلال

- توزيع الناتج البنكي الصافي
- تطور هيكلة الناتج البنكي الصافي

الجزء الثالث : الوضعية المالية

- تصنيف محفظة القروض والتعهدات
- قواعد التصرف الحذر

الجزء الأول

النشاط

1 – الموازنة :

بلغ مجموع الموازنة **863,080 مليون دينار** في نهاية شهر ديسمبر 2019 مقارنة بـ **833,019 مليون دينار** في نفس الفترة من سنة 2018 مسجلا زيادة بـ **30,061 مليون دينار** وبنسبة 3,61 % .

1.1– الأصول

- **خزانة وأموال لدى البنك المركزي**

بلغ رصيد هذا البند **55,197 مليون دينار** في نهاية شهر ديسمبر 2019 مقابل **106,344 مليون دينار** في نفس الفترة من سنة 2018 ، مسجلا نقصا بقيمة **51,147 مليون دينار** مردّه أساسا انخفاض أرصدة حساباتنا بالدينار وبالعملة لدى البنك المركزي التونسي على التوالي بـ **42 مليون دينار** و **9 مليون دينار**

الوحدة: ألف دينار

البيان	2018	2019	الفارق	النسبة
نقدية بالخزينة	5 884	6 174	290	4,93%
أموال لدى البنك المركزي التونسي	100 460	49 023	-51 437	-51,20%
المجموع	**106 344**	**55 197**	**-51 147**	**-48,09%**

- **مستحقات على المؤسسات البنكية والمالية**

بلغ رصيد هذا البند **339,165 مليون دينار** في نهاية شهر ديسمبر 2019 مقابل **176,972 مليون دينار** في نفس الفترة من سنة 2018 مسجلا زيادة بقيمة **162,193 مليون دينار** وبنسبة **91,65 %** .

الوحدة: ألف دينار

البيان	2018	2019	الفارق	النسبة
حساباتنا لدى البنوك	**49 379**	**54 329**	**4 950**	**10,02%**
حساباتنا لدى البنوك المحلية	9	4	-5	-55,56%
حساباتنا لدى المراسلين الأجانب	46 148	53 495	7 347	15,92%
تسهيلات مصرفية	3 222	830	-2 392	-74,24%
توظيفاتنا لدى البنوك	**116 836**	**278 271**	**161 435**	**138,17%**
مستحقات على المؤسسات المالية	**10 757**	**6 565**	**-4 192**	**-38,97%**
المجموع	**176 972**	**339 165**	**162 193**	**91,65%**

- **قروض على الحرفاء**

بلغت محفظة القروض لفائدة الحرفاء **365,858 مليون دينار** في نهاية شهر ديسمبر 2019 مقارنة بـ **438,791 مليون دينار** في نفس الفترة من سنة 2018 مسجلة نقصا بـ **72,933 مليون دينار** وبنسبة **16,62 %** مردّه :

- الامتناع عن إسناد قروض استثمار جديدة لفائدة المؤسسات الكبرى سنة 2019
- حرص الإدارة على تخفيض التزامات الحرفاء بهدف الحدّ من التجاوزات الحاصلة في نسب التركّز
- تحسين نسبة كفاية رأس المال عن طريق تخفيض الالتزامات وإلغاء الأسقف غير المستعملة
- إحالة 12 مليون دينار من حساب النزاعات إلى حساب الأصول الثابتة وتتمثّل في عقارات شركة سيكول أحيلت ملكيتها لفائدة البنك تصفية لكل حساب بموجب حكم قضائي نهائي وبات بقيمة الاختبارات التي أجريت سنة 2011.

البيان	2018	النسبة	2019	النسبة
قائم القروض	231 621	44,71%	157 849	34,48%
قائم إعادة الجدولة	100 143	19,33%	84 706	18,50%
مبالغ غير مسددة	75 888	14,65%	95 235	20,80%
حسابات مكشوفة	74 869	14,45%	84 252	18,40%
نزاعات	35 485	6,85%	35 810	7,82%
المجموع	518 005	100,00%	457 852	100,00%
فوائد مستحقة وإيرادات مسبقة	-850		-909	
فوائد مؤجلة و مجدولة	-23 657		-32 823	
مخصصات	-54 708		-58 261	
صافي محفظة القروض	438 791		365 858	

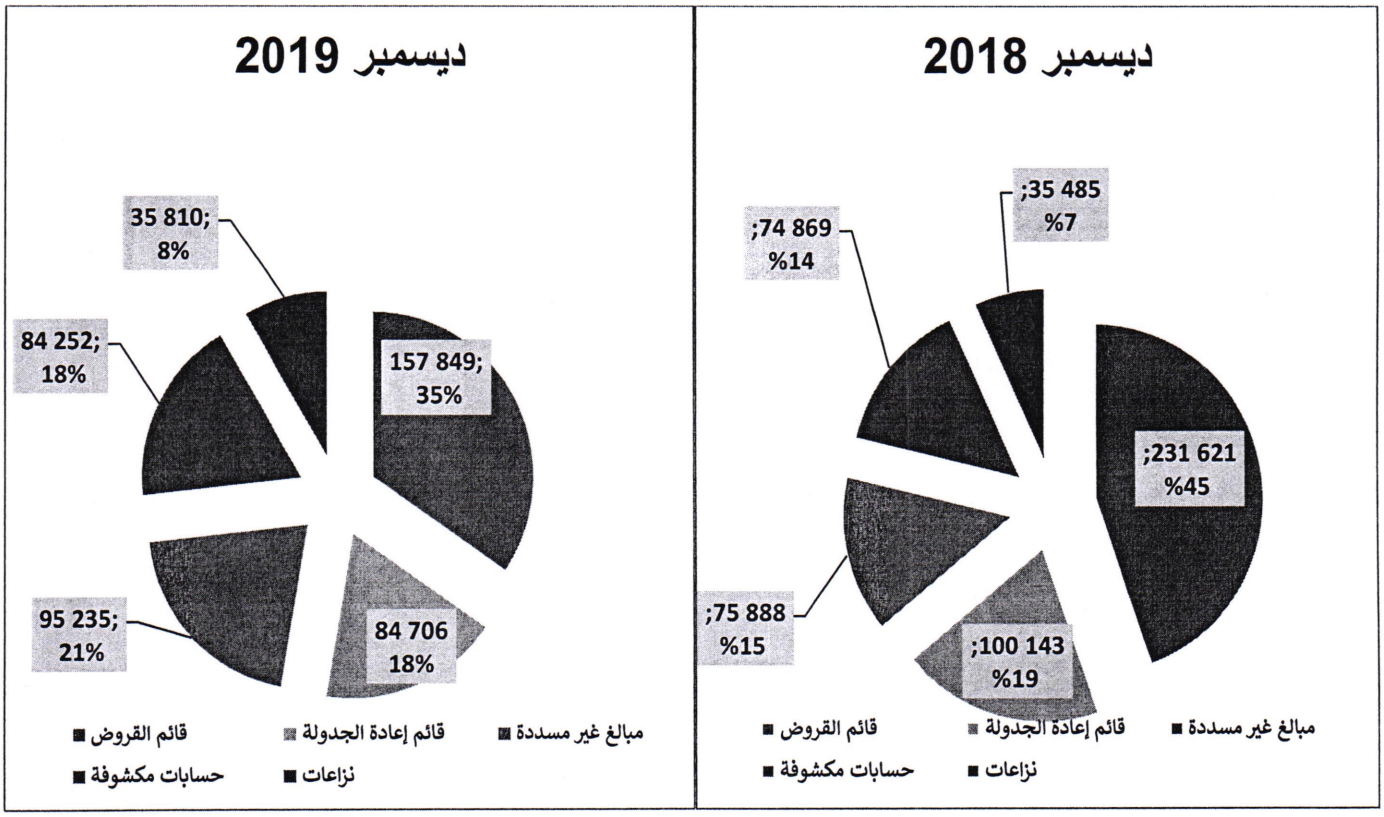

- **محفظة الاستثمار**

بلغت محفظة الاستثمار **44,760 مليون دينار** في نهاية شهر ديسمبر 2019 مقابل **47,180 مليون دينار** في نفس الفترة من سنة 2018 :

الوحدة : ألف دينار

البيان	2018	2019	الفارق	النسبة
مساهمات	40 325	40 325	0	0,00%
قروض مشروطة	1 900	1 600	-300	-15,79%
قرض رقاعي	6 000	4 000	-2 000	-33,33%
ديون مستحقة	598	520	-78	-13,04%
المجموع	**48 823**	**46 445**	**-2 378**	**-4,87%**
مخصصات عن المساهمات	-1 643	-1 685	-42	-2,56%
صافي محفظة الاستثمار	**47 180**	**44 760**	**-2 420**	**-5,13%**

- **أصول ثابتة**

بلغت الأصول الثابتة **44,284 مليون دينار** في نهاية شهر ديسمبر 2019 مقابل **46,526 مليون دينار** في نهاية شهر ديسمبر 2018 مسجلة نقصا بقيمة **2,242 مليون دينار** وبنسبة 4,82 % .

- **أصول أخرى**

بلغ رصيد هذا البند **13,816 مليون دينار** في نهاية شهر ديسمبر 2019 مقابل **17,206 مليون دينار** في نفس الفترة من سنة 2018 وهي كالآتي :

الوحدة : ألف دينار

البيان	2018	2019	الفارق	النسبة
حساب الدولة للأداءات	287	225	-62	-21,60%
قروض وتسبقات للموظفين	523	600	77	14,72%
أعباء مسجلة مسبقا وإيرادات للتحصيل	2 353	573	-1 780	-75,65%
صكوك وكمبيالات تحت التحصيل و حساب الربط	12 140	9 530	-2 610	-21,50%
مدينون مختلفون	1 953	2 938	985	50,44%
مخصصات	-50	-50	0	0,00%
المجموع	**17 206**	**13 816**	**-3 390**	**-19,70%**

2.1 – الخصوم

- **ودائع وأموال المؤسسات البنكية والمالية**

بلغت ودائع وأموال المؤسسات البنكية والمالية **300,003 مليون دينار** في نهاية شهر ديسمبر 2019 مقابل **327,975 مليون دينار** في نفس الفترة من سنة 2018 مسجلة نقصا بقيمة **27,972 مليون دينار** وبنسبة 8,53 % حيث انخفضت ودائع المراسلين بـ **74 مليون دينار** مردّه أساسا عدم تجديد ودائع لأجل بالعملة من المراسلين بما يعادل **51 مليون دينار** مقابل ارتفاع الإقتراضات من السوق النقدية بـ **47 مليون دينار** نتيجة عدم تجديد عمليات السواب مع البنك المركزي التونسي.

الوحدة : ألف دينار

البيـــانـــات	2018	2019	الفارق	النسبة
حسابات المراسلين تحت الطلب والمؤسسات المالية	135 069	111 444	-23 625	-17,49%
اقتراضات من السوق النقدية	24 000	70 500	46 500	193,75%
قروض مسوقة بالعملة	203	0	-203	-100,00%
ودائع المراسلين لأجل	167 541	117 384	-50 157	-29,94%
فوائد للدفع على الودائع والاقتراضات	1 162	675	-487	-41,91%
المجمـــوع	**327 975**	**300 003**	**-27 972**	**-8,53%**

- **ودائع وأموال الحرفاء**

بلغت ودائع الحرفاء دون اعتبار شهادات الإيداع **429,687 مليون دينار** في نهاية شهر ديسمبر 2019 مقابل **344,660 مليون دينار** في نهاية شهر ديسمبر 2018 مسجلة زيادة بقيمة **85,027 مليون دينار** وبنسبة 24,67 % وهو ما يفسّر ارتفاع الفوائد المدفوعة على ودائع الحرفاء من 10 مليون دينار في نهاية سنة 2018 إلى 18 مليون دينار في نهاية سنة 2019 .

وتجدر الإشارة إلى أن الودائع بالدينار التونسي ارتفعت في نهاية شهر ديسمبر 2019 بـ **58,302 مليون دينار** مقارنة بنفس الفترة من سنة 2018 كما ارتفعت الودائع بالعملة بـ **26,725 مليون دينار**.

ويتّضح من خلال الأرقام المحققة أنّ البنك لجأ إلى تعبئة موارد من الحرفاء بهدف تحسين مؤشر القروض/ الودائع Loan/Deposit (LTD) من ناحية ولتعويض النقص الحاصل من جرّاء عدم تجديد عمليات السواب مع البنك المركزي التونسي من ناحية أخرى.

الوحدة : ألف دينار

البيان	2018	2019	الفارق	النسبة
ودائع بالدينار	**152 101**	**210 403**	**58 302**	**38,33%**
ودائع تحت الطلب	**62 491**	**54 629**	**-7 862**	**-12,58%**
ودائع لأجل	**70 212**	**132 796**	**62 584**	**89,14%**
حسابات الودائع لأجل	56 119	112 698	56 579	100,82%
فوائد للدفع على الودائع لأجل	1778	4 261	2 483	139,65%
وصولات صندوق	12 928	16 468	3 540	27,38%
فوائد مدفوعة مسبقا على وصولات صندوق	-613	-630	-17	2,77%
حسابات ادخار	**19 398**	**22 978**	**3 580**	**18,46%**
ودائع الادخار	19 398	22 978	3 580	18,46%
ودائع بالعملة	**192 559**	**219 284**	**26 725**	**13,88%**
ودائع تحت الطلب	**156 800**	**193 529**	**36 740**	**23,43%**
ودائع لأجل	**35 759**	**25 755**	**-10 004**	**-27,98%**
حسابات الودائع لأجل	35 230	25 232	-9 998	-28,38%
فوائد للدفع على الودائع لأجل	529	523	-6	-1,13%
مجموع الودائع بالدينار وبالعملة (1)	**344 660**	**429 687**	**85 027**	**24,67%**
شهادات إيداع مؤسساتيين	13 000	12 500	-500	-3,85%
فوائد للدفع	457	460	3	0,66%
المجموع 2	**13 457**	**12 960**	**-497**	**-3,69%**
المجموع العام	**358 117**	**442 647**	**84 530**	**23,60%**

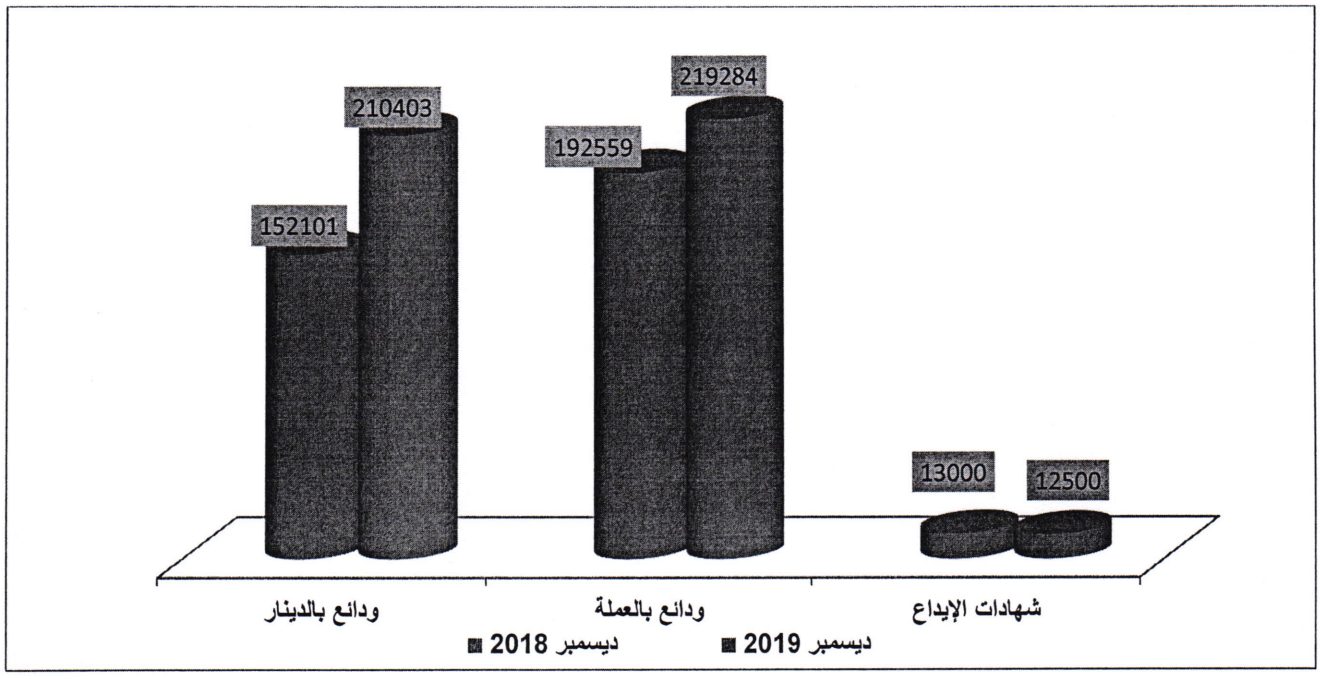

- **اقتراضات وموارد خصوصية**

بلغت الاقتراضات والموارد الخصوصية **18,602 مليون دينار** في نهاية شهر ديسمبر 2019 مقارنة بـ **24,269 مليون دينار** في نهاية شهر ديسمبر 2018 مسجلة انخفاضا بـ **5,667 مليون دينار** وذلك بعد تسديد القسط الثاني من الاقتراض الرقاعي الخاص بقيمة **4 مليون دينار** أصلا وتسديد آجال اقتراض لبناء المقر الجديد للبنك بـ **1,4 مليون دينار** .

الوحدة : ألف دينار

البيان	2018	2019	الفارق	النسبة
اقتراض المقر الجديد للبنك	7 417	5 960	-1 457	-19,64%
فوائد للدفع على اقتراض المقر الجديد	53	43	-10	-18,87%
اقتراض رقاعي	16 000	12 000	-4 000	-25,00%
فوائد للدفع على الإقتراض الرقاعي	799	599	-200	-25,03%
المجموع	**24 269**	**18 602**	**-5 667**	**-23,35%**

- **خصوم أخرى**

بلغت الخصوم الأخرى **29,475 مليون دينار** في نهاية شهر ديسمبر 2019 مقارنة بـ **31,285 مليون دينار** في نفس الفترة من سنة 2018 :

الوحدة : ألف دينار

البيان	2018	2019	الفارق	النسبة
مخصصات ومدخرات	2 076	2 607	531	25,58%
صكوك و كمبيالات تحت التحصيل	17 867	16 147	-1 720	-9,63%
مصروفات للدفع وإيرادات مسبقة	2 897	3 520	623	21,51%
دائنون مختلفون	8 445	7 201	-1 244	-14,73%
المجموع	**31 285**	**29 475**	**-1 810**	**-5,79%**

3.1 – حقوق المساهمين

بلغ مجموع الأموال الذاتية **72,353 مليون دينار** في نهاية شهر ديسمبر 2019 مقابل **91,374 مليون دينار** خلال نفس الفترة من سنة 2018 أي بنقص قدره 19,021 مليون دينار ويتمثّل أساسا في النتيجة الحالية لسنة 2019.

الوحدة : ألف دينار

البيان	2018	2019	الفارق	النسبة
رأس المال	100 000	100 000	0	0,00%
إحتياطيات	9 146	9 106	-40	-0,44%
نتائج مؤجلة	-3 288	-17 773	-14 485	440,54%
نتيجة الفترة المحاسبية	-14 484	-18 980	-4 496	31,04%
المجموع	**91 374**	**72 353**	**-19 021**	**-20,82%**

2- جدول التعهدات خارج الموازنة :

بلغ مجموع الالتزامات بالتوقيع ما قدره **182,244 مليون دينار** في نهاية شهر ديسمبر 2019 مقابل **500,784 مليون دينار** في نفس الفترة من سنة 2018 مسجلة نقصا بقيمة **318,540 مليون دينار** وبنسبة **64 %** .

وقد سجلت الالتزامات القائمة بعنوان الاعتمادات انخفاضا بقيمة **312 مليون دينار** مردّه انخفاض التعهدات القائمة بعنوان اعتمادات التصدير والتي بلغت **132,042 مليون دينار** في نهاية شهر ديسمبر 2019 مقابل **443,785 مليون دينار** في نفس الفترة من سنة 2018 (انخفاض بنسبة 69,03 %) .
وانخفضت التعهدات القائمة بعنوان القروض التجارية والتمويل إلى **56,153 مليون دينار** في نهاية شهر ديسمبر 2019 مقارنة بـ **72,930 مليون دينار** في نفس الفترة من سنة 2018 مسجلة نقصا بقيمة **16,777 مليون دينار** وبنسبة 23 % وذلك نتيجة جهود الإدارة في إطار تخفيض الأسقف غير المستعملة والحدّ من ارتفاع نسب التركز.

الجزء الثاني

مؤشرات حول الاستغلال

1- توزيع الناتج البنكي الصافي

1.1– إيرادات الاستغلال البنكي

بلغت إيرادات الاستغلال البنكي **64,380 مليون دينار** في نهاية شهر ديسمبر 2019 مقارنة بـ **52,914 مليون دينار** في نفس الفترة من سنة 2018 أي بزيادة قدرها **11,466 مليون دينار** (نسبة 21,67 %) مردّها كالآتي:

- تحسّن عمليّة استخلاص الفوائد عن القروض مقارنة بسنة 2018 رغم انخفاض المحفظة
- ارتفاع العمولات الدائنة بقرابة 9 مليون دينار مقارنة بسنة 2018 وخاصة منها عمولات التجارة الخارجية التي ارتفعت بـ 8 مليون دينار.

الوحدة : ألف دينار

البيان	2018	2019	الفارق	النسبة
فوائد دائنة ومداخيل مماثلة	34 320	37 239	2 919	8,51%
عمولات دائنة	15 268	23 911	8 643	56,61%
مرابيح محفظة السندات التجارية والعمليات المالية	2 682	2 710	28	1,04%
مداخيل محفظة الإستثمار	644	520	-124	-19,25%
مجموع إيرادات الإستغلال البنكية	**52 914**	**64 380**	**11 466**	**21,67%**

2.1– أعباء الاستغلال البنكي

بلغت أعباء الاستغلال البنكي **33,740 مليون دينار** في نهاية شهر ديسمبر 2019 مقارنة بـ **31,306 مليون دينار** في نفس الفترة من سنة 2018 مسجلة زيادة بقيمة **2,434 مليون دينار** (نسبة 7,78 %) تفاصيلها كالآتي :

- ارتفاع كلفة تعبئة موارد إضافية من الحرفاء بقيمة 8 مليون دينار في غياب حلول أخرى لتعبئة موارد بالدينار التونسي
- انخفاض تكاليف السوق النقدية بـ 5 مليون دينار وتتمثّل في الانعكاس المالي لإلغاء عمليات السواب.

الوحدة : ألف دينار

البيان	2018	2019	الفارق	النسبة
فوائد مدينة وأعباء مماثلة	30 654	32 867	2 213	7,22%
عمولات مدينة	652	873	221	33,90%
خسائر محفظة السندات التجارية والعمليات المالية	0	0	0	-
مجموع أعباء الإستغلال البنكي	**31 306**	**33 740**	**2 434**	**7,78%**

- **هامش الفائدة :**

بلغ هامش الفائدة 4,372 مليون دينار في نهاية شهر ديسمبر 2019 مقابل 3,666 مليون دينار في نفس الفترة من سنة 2018 كما يبيّنه الجدول التالي :

تطور هامش الفائدة

الوحدة : ألف دينار

البيان	ديسمبر 2018	ديسمبر 2019	الفارق	النسبة
فوائد دائنة (فوائد القروض و التوظيف)	34 320	37 239	2 919	8,51%
فوائد مدينة (كلفة الموارد)	30 654	32 867	2 213	7,22%
هامش الفائدة	**3 666**	**4 372**	**706**	**19,26%**

ويتضح من خلال هذا الجدول أنّ البنك أصبح قادرا على **تغطية كلفة موارده** (بما في ذلك الموارد المستعملة في تمويل استثمارات البنك في المبنى الجديد والفروع) عن طريق الفوائد المحصّلة حيث سجّل تطوّرا إيجابيا لهامش الفائدة بقيمة 706 مليون دينار .

- **العائد على محفظة القروض:**

تمثّل محفظة القروض نسبة 42 % من إجمالي الموازنة وبالتالي، فإنّها تعتبر من أهمّ الاستخدامات التي يفترض أن تفرز عائدات لفائدة البنك إلا انه يتضح من خلال ما يلي أن عائدات المحفظة بالدينار التونسي لا تغطي كلفة موارده.

1- العائد على محفظة القروض بالدينار :

قدّر معدّل عائدات محفظة القروض بالدينار بنسبة **7,21 %** كما يجسّمه الجدول التالي :

الوحدة :ألف دينار

البيان	ديسمبر 2018	ديسمبر 2019	المتوسط	الفوائد	نسبة العائد
محفظة القروض متوسطة و طويلة المدى					
قائم القروض متوسطة و طويلة المدى	81 427	73 389	77 408		
مبالغ غير مسددة أصلا على قروض متوسطة المدى	10 593	9 639	10 116		
قائم قروض معاد جدولتها	70 834	61 209	66 022		
مبالغ غير مسددة أصلا على قروض معاد جدولتها	16 379	24 402	20 391		
المجموع	**179 233**	**168 639**	**173 936**	**11 779**	**6,77%**
الإيجار المالي					
قائم القروض	1 381	1 621	1 501		
مبالغ غير مسددة على الإيجار المالي	55	147	101		
المجموع	**1 436**	**1 768**	**1 602**	**184**	**11,49%**
القروض التجارية					
قائم القروض التجارية	101 175	73 179	87 177		
مبالغ غير مسددة أصلا على قروض تجارية	21 624	29 593	25 609		
المجموع	**122 799**	**102 772**	**112 786**	**9 741**	**8,64%**
حسابات مكشوفة للحرفاء					
أرصدة مدينة للحرفاء	**74 869**	**84 251**	**79 560**	**6 835**	**8,59%**
مجموع محفظة القروض بالدينار	**378 337**	**357 430**	**367 884**	**28 539**	**7,76%**
النزاعات على القروض	**30 372**	**28 377**	**29 375**	**90**	**0,31%**
مجموع محفظة القروض باعتبار النزاعات	**408 709**	**385 807**	**397 259**	**28 629**	**7,21%**

2- العائد على محفظة القروض بالعملة :

قدّر معدّل عائدات محفظة القروض بالعملة بنسبة **2,88 %** كما يبيّنه الجدول التالي :

الوحدة :ألف دينار

البيان	ديسمبر 2018	ديسمبر 2019	المتوسط	الفوائد	نسبة العائد
محفظة القروض متوسطة و طويلة المدى					
قائم القروض متوسطة و طويلة المدى	0	0	0		
مبالغ غير مسددة أصلا على قروض متوسطة المدى	10	0	5		
قائم قروض معاد جدولتها	29 308	23 463	26 386		
مبالغ غير مسددة أصلا على قروض معاد جدولتها	0	3 916	1 958		
المجموع	**29 318**	**27 379**	**28 349**	**1403**	**4,95%**
القروض التجارية					
قائم القروض التجارية	47 490	9 481	28 486		
مبالغ غير مسددة أصلا على قروض تجارية	17 431	12 431	14 931		
المجموع	**64 921**	**21 912**	**43 417**	**662**	**1,52%**
مجموع محفظة القروض بالعملة	**94 239**	**49 291**	**71 765**	**2 065**	**2,88%**
النزاعات على القروض	18	17	18		
مجموع محفظة القروض باعتبار النزاعات	**94 257**	**49 308**	**71 783**	**2 065**	**2,88%**

3-العائد على محفظة الإستثمار

قدّر معدّل عائدات محفظة الإستثمار بنسبة **2,95 %** بدون احتساب مساهمة البنك في رأس مال مصرف شمال إفريقيا الدولي لتنخفض إلى **1,11 %** باحتسابها كما يجسّمه الجدول التالي :

العائد على محفظة الإستثمار بالدينار إلى نهاية شهر ديسمبر 2019

الوحدة: ألف دينار

البيان	ديسمبر 2018	ديسمبر 2019	المتوسط	العائد	نسبة العائد
المساهمات	40 131	40 131	40 131	72	0,18%
قروض رقاعية	1 900	1 600	1 750	144	8,23%
قرض وطني	6 000	4 000	5 000	304	6,08%
مجموع محفظة الإستثمار	**48 031**	**45 731**	**46 881**	**520**	**1,11%**
مجموع محفظة الإستثمار بدون NAIB	**18 777**	**16 477**	**17 627**	**520**	**2,95%**

• كلفة الموارد بالدينار

قدّرت كلفة موارد البنك بنسبة **7,74 %** في نهاية شهر ديسمبر 2019 مقابل **7,03 %** في نفس الفترة من سنة 2018 كما يبيّنه الجدول التالي:

كلفة الموارد بالدينار 2018- 2019

الوحدة : ألف دينار

	ديسمبر 2018			ديسمبر 2019		
البيان	المبلغ	نسبة الفائدة	الكلفة	المبلغ	نسبة الفائدة	الكلفة
ودائع الحرفاء تحت الطلب	61 398	0,44%	270	58 522	0,23%	135
ودائع الحرفاء لأجل و وصولات الصندوق	69 047	9,53%	6 580	129 165	11,14%	14 391
شهادات الإيداع	13 000	9,36%	1 217	12 500	11,26%	1 408
حسابات الإدخار	19 398	5,00%	970	22 978	5,00%	1 149
كلفة الموارد من الحرفاء	**162 843**	**5,55%**	**9 037**	**223 165**	**7,65%**	**17 083**
اقتراضات من السوق النقدية	24 000	9,65%	2 317	75 500	9,82%	7 413
ودائع تحت الطلب من المؤسسات المالية	1 142	0,00%	0	381	0,00%	0
اقتراض رقاعي	16 000	7,62%	1 219	12 000	7,63%	915
تمويل بناء المقر الجديد للبنك	7 417	7,15%	530	5 960	7,15%	426
ودائع المراسلين تحت الطلب	23 045	0,00%	0	18 913	0,00%	0
ودائع لأجل من المراسلين	3 000	9,00%	270			
عمليات السواب	156 500	9,16%	14 329	9 059	9,66%	875
كلفة الموارد من غير الحرفاء	**231 104**	**8,08%**	**18 665**	**121 813**	**7,90%**	**9 629**
متوسط كلفة الموارد بالدينار	**393 947**	**7,03%**	**27 702**	**344 978**	**7,74%**	**26 712**
سعر السوق النقدية في نهاية شهر ديسمبر		**7,24%**			**7,81%**	

ونلاحظ من خلال هذا الجدول ما يلي :

- انخفاض عمليات السواب في نهاية شهر ديسمبر 2019 مقارنة بنفس الفترة من سنة 2018 بـ 147 مليون دينار نتيجة عدم قبولها من قبل البنك المركزي التونسي وهو ما حدّ من امكانية تعبئة موارد بالدينار وأجبر البنك للبحث عن وسائل أخرى على غرار تعبئة موارد من الحرفاء أو القيام بعمليات سواب مع المجمّعات أو تعبئة اقتراض متوسط المدى.
- نظرا للنقص في عمليات السواب مع البنك المركزي التونسي، اضطرّ البنك إلى تعبئة ودائع لأجل جديدة من الحرفاء بلغت 60 مليون دينار بالرغم من ارتفاع كلفة هذه الموارد التي راوحت بين 9,5 % سنة 2018 و11,1 % في نهاية سنة 2019.
- كما نلاحظ إلتجاء البنك للقيام بعمليات اقتراض من السوق النقدية لفترات قصيرة المدى على غرار سنة 2018 والتي شهدت إقتراضا بـ 24 مليون دينار و76 مليون دينار في نهاية سنة 2019 وذلك تعويضا للنقص الفادح في موارد البنك المتأتية من عمليات السواب. كما تجدر الإشارة إلى أن معظم هذه الاقتراضات تم ضمانها بعمليات توظيف بما يعادلها بالدولار.
- ارتفاع كلفة الموارد من 7,03 % في نهاية شهر سنة 2018 إلى 7,74 % في نهاية سنة 2019 مرتبط بارتفاع سعر السوق النقدية الذي بلغ **7,81**% في نهاية سنة 2019 مقارنة بـ **7,24 %** في سنة 2018 وبالتالي، فإنّ البنك حافظ على نفس مستوى كلفة موارده بما لا يتجاوز سعر السوق النقدية

ونظرا إلى كل المعطيات السابقة فإنه لا مناص من اللجوء إلى العمل على الحصول على قرض متوسط المدى بالعملة بقيمة 50 مليون أورو وتحويله إلى دينار تونسي مقابل تغطية مخاطر الصرف.

مع الإشارة على أن كلفة الموارد بالعملة قدّرت بنسبة **1,09 %** في نهاية شهر ديسمبر 2019 مقابل **1,10 %** في نفس الفترة من سنة 2018 كما يبيّنه الجدول التالي :

كلفة الموارد بالعملة 2018- 2019

الوحدة : ألف دينار

	ديسمبر 2018			ديسمبر 2019		
البيان	المبلغ	نسبة الفائدة	الكلفة	المبلغ	نسبة الفائدة	الكلفة
ودائع الحرفاء تحت الطلب	150 593	0,00%	0	101 253	0,00%	0
ودائع الحرفاء لأجل	35 231	2,09%	738	25 232	3,34%	843
كلفة الموارد من الحرفاء	**185 824**	**0,40%**	**738**	**126 485**	**0,67%**	**843**
ودائع المراسلين تحت الطلب	112 024	0,00%	0	74 235	-	0
ودائع المؤسسات المالية تحت الطلب	7 877	0,00%	0	-	-	
ودائع لأجل من المراسلين	164 541	2,68%	4 416	111 926	2,30%	2 574
اقتراض مسوق	203	3,45%	7	-	-	-
كلفة الموارد من غير الحرفاء	**284 645**	**1,55%**	**4 423**	**186 161**	**1,38%**	**2 574**
متوسط كلفة الموارد بالعملة	**470 469**	**1,10%**	**5 161**	**312 646**	**1,09%**	**3 417**

3.1– الناتج البنكي الصافي

بلغ الناتج البنكي الصافي **30,6 مليون دينار** في نهاية شهر ديسمبر 2019 مقابل **21,6 مليون دينار** في نفس الفترة من سنة 2018 مسجلا زيادة إيجابية بنسبة 41,8 %.
كما بلغت نسبة الناتج البنكي الصافي من الإيرادات 47,6 **%** في موفى شهر ديسمبر 2019 مقابل 40,8 % في نفس الفترة من سنة 2018 كما يبينه الجدول التالي :

الوحدة : ألف دينار

البيان	2018	2019	الفارق	النسبة
إيرادات الاستغلال البنكي	52 914	64 380	11 466	21,67%
أعباء الاستغلال البنكي	31 306	33 740	2 434	7,78%
الناتج البنكي الصافي	21 608	30 640	9 032	41,80%
النسبة من الإيرادات	**40,8%**	**47,6%**		

2- هيكلة الناتج البنكي الصافي

الوحدة : ألف دينار

الأنشطة	2018	%	2019	%	الفارق	%
هامش الفائدة	3 666	17,0%	4 372	14,3%	706	19,1%
عائدات التجارة الخارجية	7 159	33,1%	15 086	49,2%	7 927	110,7%
عائدات العمليات التجارية	7 457	34,5%	7 952	26,0%	495	6,6%
مرابيح محفظة السندات التجارية	2 682	12,4%	2 710	8,8%	28	1,04%
عائدات المساهمات و السندات	644	3,0%	520	1,7%	-124	-19,3%
الناتج البنكي الصافي	**21 608**	**100,0%**	**30 640**	**100,0%**	**9 032**	**41,8%**

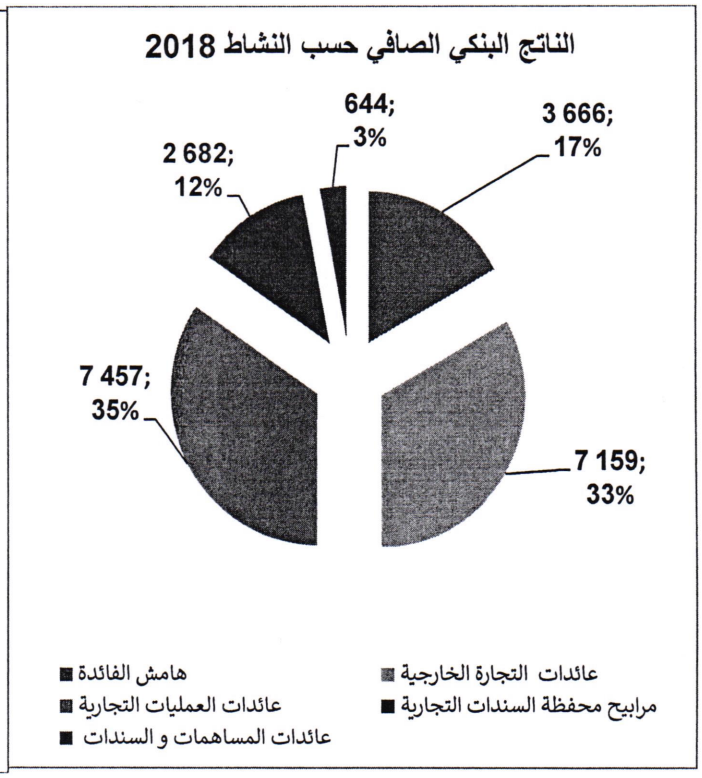

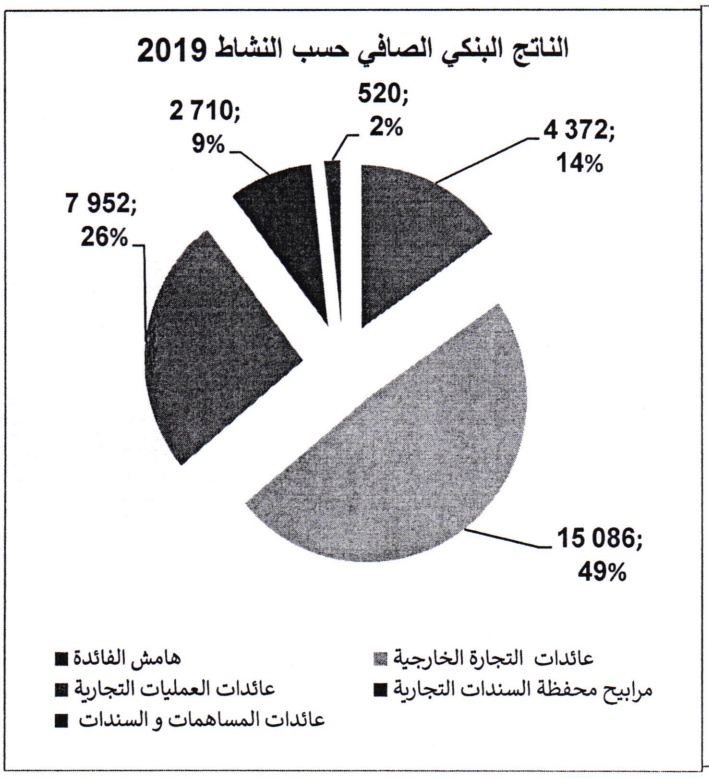

- **نسبة تغطية الأجور بالعمولات :**

قدّرت نسبة تغطية الأجور بالعمولات 123,23 % في نهاية شهر ديسمبر 2019 مقابل 88,48 % في نفس الفترة من سنة 2018 ، كما يبيّنه الجدول التالي :

الوحدة : ألف دينار

البيان	ديسمبر 2018	ديسمبر 2019
العمولات	15 268	23 911
الأجور	17 255	19 404
نسبة التغطية	**88,48%**	**123,23%**

ويبدو من خلال تطور هذه النسب أنّ النتائج الإيجابية المسجلة في مجال نشاط التجارة الخارجية علاوة على مراجعة الشروط البنكية للبنك كانتا من أهم العوامل التي ساهمت في تغطية مصاريف الأجور وذلك رغم ارتفاعها الطفيف (نتيجة الزيادات القطاعية السنوية) حيث أصبح البنك ولأول مرة منذ تكوينه قادرا على تغطية مؤشر الأجور بنسبة تتجاوز 100 %.

3- النتيجة المحاسبية قبل المخصصات والعوامل الاستثنائية :

سجلت السنة المالية 2019 **نتيجة محاسبية إيجابية** قبل المخصصات والاستهلاكات والعناصر الاستثنائية بقيمة 2,5 مليون دينار مقابل **نتيجة سلبية** بقيمة 3 مليون دينار سنة 2018 كما يبيّنه الجدول التالي :

البيان	ديسمبر 2018	ديسمبر2019	الفارق	النسبة
الناتج البنكي الصافي	**21 608**	**30 640**	**9 032**	**41,80%**
ايرادات الاستغلال الأخرى	20	21	1	5,00%
مصاريف الأعوان	-17 480	-19 711	-2 231	12,76%
أعباء الاستغلال العامة	-7 121	-8 547	-1 426	20,03%
الأداء على الأرباح	-124	-138	-14	11,29%
ربح/خسارة على عناصر عادية	39	321	282	723,08%
نتيجة الاستغلال قبل المخصصات و الإستهلاكات	**-3 057**	**2 587**	**5 644**	**-184,63%**
عناصر استثنائية	6 571	0	-6 571	-100,00%
مخصصات الإستهلاكات	-4 495	-4 389	106	-2,36%
مخصصات الديون	-13 471	-17 135	-3 664	27,20%
مخصصات محفظة الإستثمار	-33	-43	-10	30,30%
النتيجة الصافية للسنة المحاسبية	**-14 485**	**-18 980**	**-4 495**	**31,03%**

4- النتيجة الصافية للسنة المحاسبية :

أفرز نشاط البنك في نهاية شهر ديسمبر من سنة 2019 عن نتيجة سلبية **بعد خصم المخصصات المستوجبة** إلى نهاية شهر ديسمبر 2019 بما قدره **18,980 مليون دينار** مقارنة بنتيجة سلبية في نفس الفترة من سنة 2018 قدرها **14,485 مليون دينار** أي بفارق سلبي قدره **4,495 مليون دينار .**

الجزء الثالث

الوضعية المالية

1- تصنيف محفظة القروض والالتزامات

بلغت القروض والالتزامات المصنفة نسبة عالية جدا 24 % في نهاية شهر ديسمبر من سنة 2019 مقابل 10 % في نهاية سنة 2018 ومردّ هذه الزيادة أساسا ارتفاع نسبة قروض المحفظة القديمة :

الوحدة : ألف دينار

البيان	ديسمبر2018	%	ديسمبر2019	%	الفارق	التطور
القروض والالتزامات غير المصنفة	949 802	89,80%	508 655	76,24%	-441 147	-46,45%
القروض و الالتزامات المصنفة	107 855	10,20%	158 555	23,76%	50 700	47,01%
المجموع	**1 057 657**	**100,00%**	**667 210**	**100,00%**	**-390 447**	**-36,92%**

2 – قواعد التصرف الحذر

البيانات	النسبة الترتيبية	ديسمبر 18	ديسمبر 19
نسبة السيولة	% 100	**% 37,1**	**7,25 %**

* حسب معايير الاحتساب الجديدة التي ضبطها البنك المركزي التونسي (نسبة دنيا بـ 90 % بداية من جانفي 2018 و100 % بداية من جانفي 2019).

البيانات	النسبة الترتيبية	ديسمبر 18	ديسمبر 19
نسبة كفاية رأس المال **(بعد خصم المساهمة في مصرف شمال إفريقيا الدولي من الأموال الذاتية)**	% 10	**6,33%**	**5,36%**
نسبة تغطية الديون المصنفة بالمخصصات والفوائد المؤجلة		**% 54**	**% 45**

الاستنتاجات

تتمثّل أهمّ الاستنتاجات فيما يلي :

- كلفة موارد في حدود سعر السوق النقدية رغم المزايدات على الودائع من الحرفاء من قبل البنوك الأخرى
- هامش فائدة إيجابي لأوّل مرّة منذ سنوات عديدة بنسبة 15 % من الناتج البنكي الصافي مقارنة بـ 50 % لدى البنوك الأخرى
- ارتفاع إيجابي للعمولات على عمليات التجارة الخارجية ساهم في الحدّ بشكل كبير من النتيجة السلبية للبنك سنة 2019
- تحقيق نسبة تغطية للأجور عن طريق العمولات بـ 123 % مقابل 88 % سنة 2018 وذلك لأوّل مرّة منذ تكوين البنك
- ارتفاع نسبة الناتج البنكي من الإيرادات من 41 % سنة 2018 إلى 48 % سنة 2019 وهو ما ينبئ أنّ البنك بدأ يتجاوز كلفة موارده والأعباء الناتجة عن نشاطه الفعلي

- عائد على محفظة الاستثمار لا يتجاوز 2,95 % بعد استبعاد مساهمة البنك في رأس مال مصرف شمال إفريقيا الدولي
- استثمارات مهولة بقيمة 51 مليون دينار في تمويل عملية بناء المقرّ الجديد بتكلفة سنوية بقيمة 4 مليون دينار تتمثل في تكاليف الاقتراض إضافة إلى استهلاكات بقيمة 4,4 مليون دينار
- مؤشر العائد على محفظة القروض بالدينار لم يتجاوز نسبة 7,2 % مقارنة بكلفة موارد بالدينار تقدّر بنسبة 7,7 % وهو ما يطرح أكثر من سؤال على طبيعة محفظة القروض القديمة
- تواصل تدهور محفظة القروض القديمة والتداعيات الناجمة عنها مثل تكوين مخصصات سنوية لا قدرة للبنك على تحملها من ناحية وعلى تحقيق نتائج إيجابية من ناحية أخرى.

عدم احترام البنك لقواعد التصرّف الحذر خارج عن إرادة إدارة البنك لتصحيح هذه الوضعية يستوجب علينا حتما

- الترفيع في الأموال الذاتية
- الترفيع في نسبة السيولة عن طريق الحصول على موارد متوسطة المدى بأية عملة.